

## المفاهيم التي قدمتها الحضارة الرومانية وكانت أصول وقواعد أبتني عليها النظام الدولي فيما بعد:

١- نظام الرق: لقد ظل هذا النظام حقيقة مسلم بها من جانب جميع المفكرين السياسيين حتى شيشرون. الذي انتقد عدم المساواة الطبيعية التي سادت في الفكر اليوناني المثالي.

### وفي هذا اتجاهين:

الأول: يدور حول فكرة الانسانية: وهي فكرة قديمة في تقاليد الحضارة الرومانية نشأت مستقلة عن التقاليد اليونانية، وترعرت في دائرة سيبو الافريقي في اوائل القرن الثاني قبل الميلاد. وسنيكا هو الذي جعلها أساس لتفسيره للنظام الاجتماعي: فالمواطن في نظامين : النظام السياسي الذي يسمى بالدولة، ثم المجتمع العالمي الذي يسميه بالانسانية، وهذه الأفكار هي التي سنتلقفها (المسيحية) فيما بعد لتجعلها أساس (نظريتها السياسية).

الثاني: الحرية المعبر عنها في التقاليد الفكرية وكتابات بعض الفقهاء الذين يعرفونها أي الحرية: بأنها رخصة طبيعية تستمد وجودها من قانون أعلى وأسمى من القانون الوضعي. ولقد اعتبرت التقاليد الرومانية في مجال الحرية المصدر المباشر للثورة الفرنسية ١٧٨٩م ، في تقرير مبادئها الأساسية: الحرية والاخاء والمساواة.

٢-فكرة العقد الاجتماعي: فنظرية العقد الاجتماعي لهوبز ولوك ورسو تعود بجذورها الى شيشرون الذي عرف العلاقة بين الشعب والطبقات الحاكمة بأنها اتفاق بين الشعب والطبقات القوية.

ويرتبط بهذا المفهوم (العقد الاجتماعي) مفهوم آخر أكثر أهمية وهو ( فكرة التمثيل السياسي)، وجعلوا منها أساسا لبناء نظام سياسي يصير الانتخاب فيه احد أدوات السلطة السياسية.

### الثالث: الاسهام غير المباشر في الفكر والفلسفة

أ-فكرة البطل القائد الذي يرتفع فوق مستوى البشر ليصبح رمزا وتعبيرا عن الجماعة السياسية تتركز فيه آمال الشعب وقوى التاريخ، مثل يوليوس قيصر وأغسطس اللذان هما امتداد لصورة الاسكندر المقدوني الذي أخفق. ولكن أبطال الرومان نجحوا لأن الذي رفعهم الوعي الجماعي، وفكرة السيادة الرومانية.

ب-فكرة السيادة ومبدأ السلطة وأسطورة السلام الروماني التي كانت أساسا لصياغة العلاقات الدولية خلال فترة السيادة البريطانية في القرن الماضي، والتي تعود اليوم لتبرز مرة اخرى.

ج- الخبرة الرومانية كأساس للتحليل السياسي والحزبية والايولوجية السياسية، والتنظيم القانوني للمعرفة وما يرتبط بها من فكرة برنامج الاصلاح والتغيير السياسي.

### المصادر:

١-غانم محمد صالح، الفكر السياسي القديم والوسيط، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

جامعة الانبار  
كلية القانون والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية  
الفكر السياسي القديم والوسيط  
المرحلة الثانية  
أستاذ المادة: أ.م.د. مؤيد جبير محمود

- ٢- عبد الرضا الطعان، علي عباس مراد، عامر حسن فياض، ط١، موسوعة الفكر السياسي عبر العصور، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٣- ليو شتراوس، جوزيف كروسبي، تاريخ الفلسفة السياسية، ج١، ترجمة محمود احمد سيد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٤- فرانسو شاتليه، تاريخ الايديولوجيات، ج١، ترجمة انطون حمصي، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٧.
- ٥- جان توشار، تاريخ الفكر السياسي، ط٢، ترجمة علي مقلد، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.